شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

إسطوانة الفساد.. المُملّة

انضمّ محافظ نينوى نوفل العاكوب إلى نادي المحافظين المقالين والمطلوبين للعدالة عن قضايا فساد إداري ومالي. المؤكد أنه لن يكون الأخير في هذه السلسلة "الذهبية"! يبدو أنه ما من محافظ في هذه الدولة نزيه وشريف، ويبدو أن هذه القاعدة تنسحب على الغالبية العظمى من مسؤولي الدولة.

من قضايا الفساد المُثارة ضد محافظ نينوى المقال، وربما كانت هي القضية الأقل شأناً، أنه صرف ٦٠ مليون دينار عراقي من ميزانية إعمار المحافظة من أجل سارية للعلم العراقي عند مرقد النبي يونس في أيسر الموصل!..

بالطبع سارية العلم ليست أولوية في مدينة منكوبة ومدمّرة بالكامل كالموصل التي يتطلّع سكّانها إلى تعمير بيوتهم وإصلاح شوارع مدينتهم وتوفير الخدمات الأساس لهم. وحتى لو كانت سارية العلم في أدنى درجات الاولوية، فمن الجنون التفكير بصرف ٦٠ مليون دينار (٥٠ ألف دولار أميركي) على سارية علم، إلا إذا أنشئت قاعدتها من المرمر النادر، وطلي عمودها الخشب أو المعدن بالذهب، ورُصّعت هامتها بالاحجار النفيسة... أو... زُوّرت فواتير الشراء لتُضرب قيمة الشيء بعشرة أمثالها، كما يحصل في مشرق العراق ومغربه وشماله وجنوبه منذ ٢٠٠٣ حتى اليوم.

في مئة مناسبة أو أكثر، سمعنا رئيس الوزراء حيدر العبادي وهو يتوعّد الفاسدين والمفسدين بسوء العاقبة، ورأيناه يضرب على صدره مُتعهداً باستئصال شأفة الفساد، لكنّنا لم نزل نسمع جعجعة ولا نرى طحناً.

الكشف عن عمليات الفساد والقائمين بها مهمة ليست بالمستحيلة ولا بالصعبة في هذي البلاد، فالفاسدون، وهم في الغالب من كبار المسؤولين في الدولة ومساعديهم وأصحاب المصلحة معهم، لم يكونوا أذكياء بالدرجة الكافية لإخفاء معالم جريمتهم تماماً. كانوا يمارسون فسادهم علناً في الغالب بطرق تدلّ على الجهل من جهة وعلى الاستهتار بالقانون من جهة أخرى. ثمة أمثلة فاقعة للغاية على هذا، فأحد النواب تحدّث غير مرة أمام عدسات التلفزيون مُعترفاً بأنه ارتشى وأنّ الآخرين "كلّهم" يفعلون الشيء نفسه، ونائب آخر ظهر أمام التلفزيون يعد الناخبين بتوزيع أراض عليهم إنْ هم انتخبوه ورئيس قائمته، ونائبة ثالثة أقرّت أمام عدسة التلفزيون أيضاً بأنها وسواها "يتقاسمون الكيكة"، ولم نر ردّ فعل حيالهم من الحكومة أو مجلس النواب أو السلطة القضائية، وبخاصّة جهاز الادعاء العام.

الآن نحن في اللحظة الأخيرة للقضاء على الإرهاب، ومن المفترض أن تكون هي اللحظة الأولى لمكافحة الفساد على نحو جدّي، فالفساد هو الذي مكّن الإرهاب منّا.. والفساد هو الذي سيمكّن الإرهاب مرّة ثانية وثالثة وعاشرة.

العراقيون سمعوا الكثير عن الفساد ومكافحته.. طبلات آذانهم تؤلمهم من فرط تكرار هذه الإسطوانة.. العراقيون لم يعودوا في حاجة إلى سماع حرفٍ واحد في هذا الصدد.. إنهم يريدون أن يروا بأمّ العين عملا حاسما.

> في مئة مناسبة أو أكثر، سمعنا رئيس الوزراء حيدر العبادي وهو يتوعّد الفاسدين والمفسدين بسوء العاقبة، ورأيناه يضرب على صدره مُتعهداً باستئصال شأفة الفساد، لكنّنا لم نزل نسمع جعجعة ولا نرى طحناً.

القوّات المشتركة تشنّ عمليّات حاسمة في "جزيرة داعش"

تحرير ناحية الرمّانة الحدوديّة بعد أُسبوع من استعادة القائم

حملة عسكريّة متوقعة لتمشيط الصحراء بعد إكمال تحرير الأنبار

العبادي يرفع العلم في القائم الاسبوع الماضي

□بغداد / وائل نعمة

بدأت القوات المشتركة، أمس السبت، عملية لمطاردة بقايا تنظيم داعش في مناطق غرب الانبار، الواقعة شمال نهر الفرات والمعروفة بمنطقة الجزيرة.

ودخلت القوات المدعومة بمقاتلي العشائر وطيران التحالف، نهار أمس، ناحية الرمانة الحدودية مع سوريا، وهي مع قضاء راوة تعتبر آخر معاقل التنظيم في العراق.

وترجح قيادات ميدانية أن تحسم القوات المشتركة المعارك بشكل سريع، كما حدث في مركز قضاء القائم، الذي تحرر الاسبوع الماضي.

وهرب أغلب مقاتلي التنظيم، خلال المعارك السابقة التي شهدتها الانبار، باتجاه بادية سوريا التي تشهد عمليات عسكرية أيضا، وقرى شمال القائم.

وتقلصت المساحة التي يسيطر عليها تنظيم داعش في العراق بشكل كبير بعد خسارته الموصل في تموز الماضي، لكنه مازال يتواجد في مساحات صحراوية شاسعة.

ومن المتوقع أن تشن القوات العراقية عمليات لتطهير الصحراء بعد تحرير الانبار، خشية إعادة التنظيم تمركزه في تلك المناطق النائية.

وأعلنت قيادة عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات، صباح أمس السبت، عن بدء القوات الأمنية عملية واسعة لتحرير ناحية الرمانة وقضاء راوة غربي محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم "داعش".

وقال قائد العمليات الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله إن "قطعات قيادة عمليات الجزيرة المتمثلة (بالفرقة المشاة السابعة وفرقة المشاة الآلية الثامنة) والحشد العشائري، شرعت بعملية واسعة لتحرير ناحية الرمانة وقضاء راوة".

وأضاف يار الله إن العملية تأتي "ضمن المرحلة الأولى من عمليات تطهير الجزيرة وأعالي الفرات".

ولاحقاً، أعلنت العمليات المشتركة تحرير الناحية والمناطق المحيطة بها بالكامل.

وقال قائد العمليات الفريق الركن عبد الامير يار الله ان "قطعات قيادة عمليات الجزيرة المتمثلة بفرقة المشاة السابعة وفرقة المشاة الآلية الثامنة والحشد العشائري تعبر نهر الفرات وتسيطر على جسر الرمانة وتحرر ناحية الرمانة بالكامل".

واضاف يار الله "تمّ تحرير قرى (البوعبيد - البوفراج - البوشعبان - الباغوز - الربط - البو حردان - العش - ختيلة - دغيمة) والقطعات تصل إلى الحدود العراقية - السورية".

ورفع القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، الأحد الماضي، العلم العراقي عند منفذ حصيبة الحدودي بعد يومين من إعلان تحرير قضاء القائم.

اقتحام الرمّانة

وأكد مصدر عسكري في غرب الانبار دخول القوات العسكرية الى "ناحية الرمانة" القريبة من قضاء القائم.

وقال المصدر، الذي تحدث لـ(المدى) وطلب عدم كشف اسمه امس، إن "المدافع الثقيلة بدأت منذ ساعات الصباح الاولى ليوم امس السبت بضرب مواقع المسلحين في الناحية".

وتعد ناحية الرمانة آخر معاقل التنظيم في غرب الانبار، وهي بلدة حدودية مع سوريا.

ولم يعد أمام القوات العراقية حالياً سوى السيطرة على قضاء راوة ومناطق صحراوية محيطة من محافظة الأنبار، لتعلن استعادة جميع الأراضي التي سيطر عليها التنظيم في العام ٢٠١٤.

بدوره يقول قطري العبيدي، القيادي في حشد غرب الانبار، ان "تحرير الرمانة سيعيد سيطرة القوات بالكامل على حدود القائم الشمالية المشتركة مع سوريا".

وكانت القوات السورية قد أعلنت، يوم الخميس الماضي، السيطرة على بلدة البو كمال، التي تبعد نحو ٤ كم عن الحدود العراقية، قبل أن يستعيد التنظيم نصف المساحة تقريبا بعد ساعات إثر هجوم مضاد.

ويؤكد العبيدي، المتواجد في مسرح العمليات عبر اتصال هاتفي مع (المدى) امس، ان "١٥٠٠ مسلح من تنظيم داعش هربوا أثناء عملية تحرير القائم الى الرمانة ونحو البو كمال".

ولم يظهر داعش مقاومة واضحة في عمليات تحرير غرب الانبار، التي انطلقت أواخر الشهر الماضي. وكانت أطراف محلية وغربية قدرت عدد مقاتلي التنظيم في مناطق غرب الانبار بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ مسلح.

ملاحقة داعش

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد كشف عن توجيه القوات العراقية بالتصدي لأي هجمات من قبل تنظيم داعش حتى لو كانت داخل الأراضي السورية.

وقال العبادي، خلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي الاخير، ان "قدرات العراق التسليحية بلغت مراحل متقدمة، ونحن بصدد تعزيزها عبر توريد طائرات مقاتلة".

وكان جعفر الحسيني، المتحدث باسم كتائب حزب الله،قد قال عقب تحرير القائم إن فصيله الذي يقاتل تنظيم داعش قرب الحدود مع سوريا "سيقاتل التنظيم أيضا في بلدة البوكمال السورية الحدودية".

ودفعت التصريحات الاخيرة للحسيني، الى ان تنفي هيئة الحشد وجود مقاتلين لها في معارك على الجبهة السورية.

وقال النائب أحمد الأسدي، المتحدث باسم الحشد، "ليس لدى الحشد أي مقاتلين في سوريا ولا في البوكمال ولا في غيرها".

من جهته توقع نعيم الكعود، رئيس اللجنة الامنية في الانبار، ان تكون معركة استعادة ما تبقى من مناطق الانبار سريعة بسبب تراجع قدرات مقاتلي التنظيم.

وقال الكعود، في حديث لـ(المدى) امس، ان "داعش فقد القدرة على القتال بعد خسارة الموصل، فيما فرّ أغلب قياداته الى خارج العراق".

وكانت مصادر محلية قد أكدت، اثناء عمليات تحرير القائم، هروب عناصر داعش الى دول أفريقية، وان المقاتلين المتبقين اغلبهم محليون.

ويحذر مسؤولين في العراق من خطورة لجوء داعش الى الصحراء واعادة تنظيم مقاتليه هناك.

ويقول رئيس اللجنة الامنية في الانبار، الذي تشارك قبيلته بمئات المقاتلين ضمن الحملة العسكرية، ان "المناطق المحيطة بقضاء راوة معظمها صحراوية وفيها وديان وعرة، كما ترتبط ناحية الرمانة بمناطق نينوى".

ويؤكد الكعود ان من ضمن خطط القوات العسكرية بعد استعادة مناطق غرب الانبار "شن حملة عسكرية كبيرة لتطهير الصحراء باستخدام الطائرات".

قتل 13 مسلّحاً وضبط متفجّرات في مضافات إرهابيّة

عمليّات استباقيّة لمطاردة داعش في ديالى وصلاح الدين

□بغداد / المدى

أعلنت قيادتا شرطة صلاح الدين وديالى، أمس السبت، تنفيذ عمليات استباقية لملاحقة عناصر داعش في المحافظتين، قتل خلالها ١٣ انتحارياً، بعضهم تحصن داخل أنفاق كما تم تدمير مضافة لداعش.

وتزامنت العمليتان، مع انطلاق عملية عسكرية لملاحقة عناصر داعش في آخر جيب له في غربي الأنبار، وحققت تقدما ملموساً في يومها الأول.

وقالت شرطة صلاح الدين، في بيان لها، "بناءً على معلومات استخبارية قامت قيادة عمليات صلاح الدين والقطعات الملحقة بها مع مديرية شرطة المحافظة وبإسناد من طيران الجيش بعملية استباقية في قرية الشيحة غرب تكريت، أسفرت العملية عن قتل ١٣ انتحارياً، سبعة منهم كانوا يتحصنون داخل نفق". وأكدت "تم تدمير مضافة لداعش تحتوي على (TNT) مع عبوات ناسفة ومواد غذائية".

كما نفذت شرطة ديالى عملية مماثلة لتعقب عناصر داعش في جبال حمرين المحاذية لمحافظة صلاح الدين.

وقالت قيادة شرطة محافظة ديالى، في بيان لها امس، إنها "نفذت عملية أمنية استباقية في جبال حمرين ووادي ثلاب والمناطق المحيطة بها شمال شرق المحافظة بالتنسيق مع قيادة عمليات دجلة".

وأضافت شرطة ديالى ان "العملية تهدف الى تعقب عناصر داعش الارهابية ومنعهم من التسلل الى هذه المناطق وإيجاد ملاذات آمنة لهم فيها".

بدوره، قال الحشد الشعبي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "قوات اللواء ٢٤ واللواء ١١٠ في الحشد الشعبي وقوات أمنية من قيادة عمليات دجلة انطلقوا، صباح السبت، بعملية أمنية مشتركة لتمشيط وتعقب عناصر داعش في مناطق قاطع نفط خانة (شمال شرق ديالى) من عناصر داعش"، مبيناً أن "القوات انطلقت من محورين نحو أهدافها المرسومة".

وأضاف الحشد ان "القوات المشتركة تمكنت من تدمير ست مضافات لداعش وعثرت على مواد لوجستية وأسلحة وعتاد في مناطق زلو وثلاب والوادي الحديدي في قاطع نفط خانة (شمال شرق ديالى)".

وأضاف "هذا الأمر ينطبق على العراق (...) لكن الصعوبة تكمن في سوريا، لأنه لا يوجد حكم فاعل وبالتالي فإن فرنسا تلجأ في الوقت الحالي كلما ظهرت حالة الى الصليب الأحمر الدولي".

وتقدر الاستخبارات الفرنسية أن هناك اليوم ٦٩٠ إرهابياً فرنسيا في العراق وسوريا بينهم ٢٩٥ امرأة و٢٨ قاصراً.

وأثارت تصريحات ماكرون، الاربعاء الماضي، قلق عائلات دعته الى إعادة النساء والأطفال من سوريا والعراق حتى لا يتحولوا الى "قنابل موقوتة".

وتتعامل الحكومة الفرنسية بتريث مع المسألة في حين لا تزال اعتداءات ٢٠١٥ ماثلة في الأذهان التي شارك في تنفيذها "عائدون" من سوريا.

وحذر النائب العام الباريسي فرنسوا مولانس، الجمعة، من التعامل "بسذاجة" مع الموضوع.

وقال لإذاعة (فرانس انفو)، "لم ألحظ لدى عودة البعض ندما فعليا في ما سمعته. لقد تدرب بعضهم على استخدام السلاح ونداءات الجهاد توجه في الوقت نفسه إلى النساء والقاصرين".

الحشد يمسك الحدود مع سوريا وينفي دخول البوكمال

□بغداد / المدى

باشر الحشد الشعبي، أمس السبت، بإنشاء سواتر ترابية ومنصات ونقاط حراسة في الشريط الحدودي وسوريا بالتزامن مع استعادة عناصر داعش السيطرة على أغلب مدينة البو كمال السورية.

وقال الحشد الشعبي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "الهندسة العسكرية التابعة لهيئة الحشد الشعبي قامت بإنشاء سواتر ترابية ومنصات ونقاط حراسة في الشريط الحدودي بين العراق وسوريا المحاذي لمدينة البوكمال السورية".

وأضاف الحشد "بعد تحرير قضاء القائم تم إسناد مهمة مسك الحدود لقضاء القائم الحدودي إلى اللواء ١٧ في الحشد الشعبي لمنع تسلل الإرهابيين إلى داخل الأراضي العراقية".

وأشار الحشد الشعبي الى ان "فرق الهندسة في هيئة الحشد الشعبي تتولى أعمال تحصين القائم من الهجمات الإرهابية منذ تحريره من عصابات داعش الإرهابية".

واستعاد عناصر تنظيم داعش السيطرة "شبه الكاملة" على مدينة البوكمال، أمس، ما أضطر القوات السورية وحلفاءها على التراجع إلى أطراف هذه المدينة الستراتيجية في شرق سوريا، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكان الجيش السوري قد أعلن، الخميس، استعادة كامل مدينة البوكمال القريبة من الحدود العراقية بمشاركة فصائل مسلحة من حزب الله والحشد الشعبي، إلا ان التنظيم المتطرف شن، الجمعة، هجوما مضادا واستعاد السيطرة على نحو نصف مساحتها.

بالمقابل، نفى القيادي في الحشد الشعبي جواد الطليباوي، الجمعة، القتال في البوكمال السورية، مؤكدا أن الحشد ملتزم بتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة بعدم تجاوز الحدود.

وقال الطليباوي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، ان "شجاعة وتضحيات فصائل الحشد الشعبي حققت النصر السريع على داعش في القائم و تحقيق النصر النهائي قريباً بعونه تعالى".

وأضاف القيادي في الحشد الشعبي ان "ألوية الحشد ٤١ و٤٢ و٤٣ التزمت التزاماً دقيقا بتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، بعدم تجاوز الحدود ولم تشارك في معارك البوكمال السورية"، مؤكدا أن "الحشد الشعبي شُكّل من أجل الدفاع عن أبناء الشعب العراقي".

باريس تحثّ العراق على إخضاع دواعشها للمحاكمة

□بغداد / المدى

أكد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، يوم الجمعة، ان مقاتلي تنظيم داعش المتطرف الفرنسيين المسجونين في العراق سيحاكمون في هذا البلد في حين ستعالج حالات الأطفال من بينهم كل حالة على حدة.

وقال لودريان، من إذاعة (أوروبا ١)، "إذا كان هناك سجناء في العراق، فالأمر بسيط: يعود للسلطات العراقية أن تعالج وضع الرجال والنساء المقاتلات (...) لقد كانوا يعرفون تماماً لماذا توجهوا إلى هناك، أي للقتال مع داعش. هم إذن أعداء، لقد حاربوا فرنسا. لقد ساهموا بطريقة ما في تنفيذ اعتداءات في هذا البلد".

وبشأن أبناء المسلحين، كرر لودريان تصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون الذي قال الأربعاء إن احتمال عودتهم إلى فرنسا يتوقف على بحث "كل حالة على حدة".

وقال "وفي الوقت الراهن، عندما يعودون إلى فرنسا، سيوضعون تحت وصاية قاضي الاطفال الذي يقرر بشأنهم".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
مدير التحرير
مازن الزيدي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون